[137] المختبرين الممتحنين (1) أو الذين لهم حقوق في السلام كقوله: (ليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا) (2). والردء - بالكسر -: العون (3). المثابة: المرجع (4). فإن قلت: فما با أمير المؤمنين عليه السلام شهد الحروب بنفسه. قلت: لوجهين. أحدهما: إنه كان عالما من جهة النبي صلى ا عليه وآله أنه لا يقتل في هذه الحروب. وثانيهما: إنه كان عالما بأنه لا يقوم مقامه في تلك الحروب أحد، ولم يجد مجربا من أهل البلاء والنصيحة، فبعض المجربين لم يكونوا من أهل النصيحة له، وبعض أهل النصيحة لم يكونوا مجربين، ومن كان مجربا ناصحا - كمالك وأضرابه - فمع قلتهم ربما لم يطعهم الناس. 5 - نهج (5): ومن كلامه عليه السلام لعمر بن الخطاب - وقد استشاره (6) في غزو الفرس بنفسه: إن هذا الامر لم يكن نصره ولا خذ لانه بكثرة ولا بقلة (7)، وهو دين ا الذي أظهره وجنده الذي أعده وأمده حتى بلغ ما بلغ وطلع حيث طلع، ونحن

---

(1) انظر: الصحاح 6 / 2285، ولسان العرب 14 / 83، ومجمع البحرين 1 / 60. (2) الانفال: 17. (3) نص عليه في مجمع البحرين 1 / 171، والصحاح 1 / 52، ولسان العرب 1 / 85. (4) صرح به في لسان العرب 1 / 244، ومجمع البحرين 2 / 19، والصحاح 1 / 95. (5) نهج البلاغة - محمد عبده - 2 / 29، وطبعة صبحي الصالح 1 / 95. (6) جاء في حاشية (ك): وقد استشار عمر بن الخطاب في الشخوص لقتال الفرس بنفسه. كذا في النهج. أقول: وهي كذلك. وفي شرح ابن ميثم: لغزو الفرس. (7) في نهج - محمد عبده -: لاقلة.